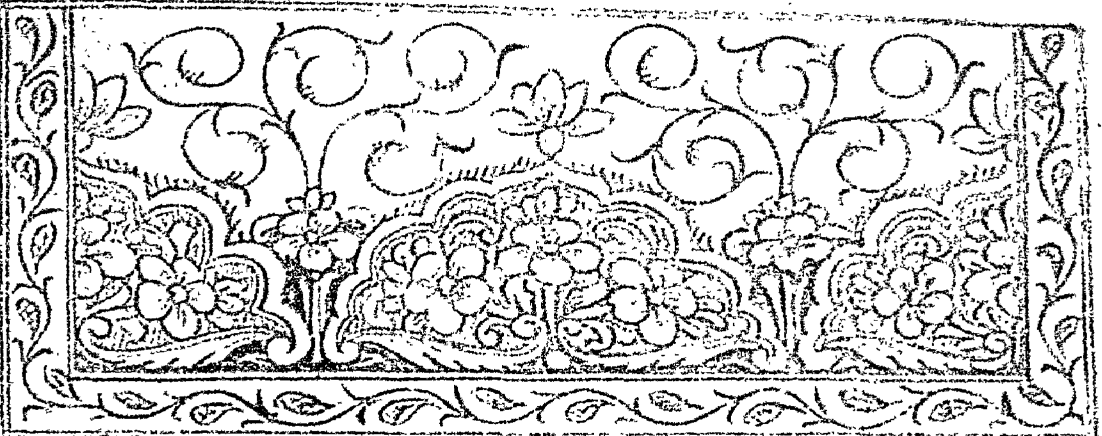
نحمده علی ان هدانا الصراط المستقیم ونشکره علی ان وفقنا لطبع الکتاب الذی هو



القول العظیم فی حل کلام البیضاوی فی تفسیر قوله الم

سنہ ۱۳۰۹

[illegible] رئیس الفضلاء فخر الزمان مولانا المولوی محمد شبلی متوطن مو ضلع اعظم گڈھ سلمه الرحمن



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل القرآن الذي عجز عن معارضته الانس والجان اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا محمد الذي نهانا عن المعصية وامرنا بالعدل والاحسان وعلى آله وصحبه والمجتهدين و
سائر المؤمنين والمؤمنات برحمتك يا منان اما بعد فيقول العبد المفتقر الى رحمة ربه الواحد ابو الطيبات
محمد عبد الواحد بن المنشي محمد نصير الدين النولوسي الغازيفوري ايدا الله تعالى عليهما فضله
المعنوي والصوري سألني بعض المستفيدين منه حين كان يقرأ علي تفسير البيضاوي وغيره من الكتب
ان أحرر رسالة اشرح فيها المغلقات التي عرضت له في كلام القاضي البيضاوي رح في تفسير قوله تعالى
الم واحسن الظن بي وظن بلا حظ حالي فالفت بتوفيق الله تعالى هذه الرسالة للمقصود المذكور والمراد
المبرور ورسمت الجداول في بعض المقام لتوضيح المرام وسميتها بالقول العظيم في حل
كلام البيضاوي رح في تفسير قوله تع الم فالمرجو ممن يطالعها ان ينظر فيها بعين العناية
لا تجسس الخطاء والنسيان فانهما من شان الانسان وان يدعو لي بخير الدنيا والآخرة وحسن الخاتمة
هذا شروع في المقصود وبالله التوفيق قال القاضي البيضاوي رح في تفسير القرآن العظيم
بسم الله الرحمن الرحيم الم وسائر الالفاظ التي يتهجى بها) لي الالفاظ التي وضعت للتسمي كالباء

والتاء والثاء (اسماء) دالة على معنى مستقل بنفسه (مسمياتها) اى مسميات هذه الاسماء (الحروف التي ركبت منها الكلم لدخول ما في حد الاسم) لان الالف واللام والميم وسائر الالفاظ الملتة تهجيا بها كالباء وغيرها من الالفاظ التي يصدق عليها حد الاسم اى انها كلمة تدل على معنى في نفسها غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة (واعتوار ما يختص به) اى لعروض ما يختص بالاسم (من التعريف والتنكير والجمع والتصغير ونحو ذلك عليها) متعلق باعتوار (وبه صرح الخليل وابو علي) والحاصل ان الالف واللام والميم مثلا اسماء مسمياتها الحروف التي ركبت منها الكلم وبينهما فرق كما ان لفظ زيد مثلا اسم ومدلوله اى مسماه شخص خاص والفرق بينهما واضح واما كان قوله عليه السلام بل الف حرف ولام حرف وميم حرف ظاهرا في ان الالف واللام والميم حروف لا اسماء اعتذر القاضي البيضاوي رحمه بقوله
اى هذه الالفاظ ١٢

(وما روى ابن مسعود انه قال من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف بل الف حرف ولام حرف وميم حرف) رواه الترمذي عن محمد بن كعب القرظي ولفظه يقول سمعت عبد الله بن مسعود يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف ورواه الدارمي عن ابي الاحوص ولفظه عن عبد الله قال تعلموا هذا القرآن فانكم تؤجرون بتلاوته بكل حرف عشر حسنات اما اني لا اقول بالم ولكن بالف ولام وميم بكل حرف عشر حسنات وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وقال بعضهم او يروى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن ابن مسعود ورواه ابو الاحوص عن عبد الله بن مسعود فرفعه بعضهم ووقفه بعضهم عن ابن مسعود ومحمد بن كعب القرظي يكنى ابا حمزة انتهى (فالمراد به) اى بالحرف في قوله عليه السلام بل الف حرف الحديث (غير المعنى الذي اصطلح عليه فان تخصيصه به عرف مجدد) اى تخصيص الحرف بالمعنى الذي اصطلح عليه عرف مجدد لا كان في زمنه صلى الله عليه وسلم (بل المراد) بالحرف في الحديث المذكور (المعنى اللغوي) وهو الكلمة

والظرف (و) الجواب على سبيل التنزل (والله تأدّ باسم مدلوله) اى الالف واللام والميم اسماء
مدلولاتها حروف فسمى عليه الصلوة والسلام الالف واللام والميم باسم مدلولاتها اى الحروف وهو من باب
اطلاق اسم المدلول على الدال (و لما كانت مسمياتها حروفا وحدانا وهى) اى تلك الاسماء كالالف
والباء وغيرها من الفاظ التهجى (مركبة صُدّرت بها ليكون تأدّيها بالمسمّى اوّل ما يقرع السمع) كالباء مثلا
فانها صُدّرت بالمسمى اى حرف الباء ولما كان يرد على هذا الاصل انه منقوض بالالف لانه مُصدّر بحرف
الهمزة لا بمسماه الذى هو ساكن ابدًا وكذلك بالهمزة لان اولها حرف الهاء لا الهمزة اعتذر القاضى
البيضاوى رحمه عن الالف بقوله (واستعيرت الهمزة مكان الالف) فى اسمها وهو لفظ الالف
(لتعذر الابتداء بها) لسكونها فى جميع الاحوال لكنه لم يتعرض لذكر الهمزة مع انها ايضا خالية عن تصدير
المسمى فاقول ان المبرد اخرجها من حروف الهجاء وقال انها ثمانية وعشرون حرفا كذا فى نوادر الاصول
فى شرح الفصول وقال الرضى فى شرح الشافية ثم اعلم ان الهمزة لما كانت ادخل الحروف فى الحلق ولها
نبرة كريهة تجرى مجرى التهوع ثقلت بذلك على لسان المتلفظ بها فخففها قوم وهم اكثر اهل الحجاز ولا سيما
قريش روى عن امير المؤمنين على كرم الله وجهه نزل القرآن بلسان قريش وليسوا باصحاب نبر ولولا
ان جبرئيل عليه السلام نزل بالهمزة على النبى صلى الله عليه وسلم ما همزنا وحققها غيرهم والتحقيق هو الاصل
كسائر الحروف والتخفيف هو الاستحسان انتهى قال فى القاموس نبر الحرف ينبره همزه والشئ رفعه
ومنه المنبر بكسر الميم انتهى وقال ايضا فى القاموس تهوّع القئ تكلّفه انتهى هذا تحقيق الهمزة واما دفع النقض
فعلى مذهب المبرد بانها ليست من حروف الهجاء فلا ايراد لعدم تصديرها بالمسمى وعلى مذهب من عدّها
من حروف الهجاء بان اصلها امزة على ما قال فى نوادر الاصول فى شرح الفصول ولا شك فى انها
مصدرة فى الاصل بالمسمى فى هذه الصورة فلا مجال للنقض بها هذا واما حكم الاعراب لاسماء هذه الحروف
فقال (وهى ما لم تلها العوامل موقوفة خالية عن الاعراب لفقد موجبه ومقتضيه) اى لعدم موجب الاعراب

وهو العامل ولعدم مقتضيه وهو المعنى المقتضى للاعراب (لكنها قابلة اياه) اى للاعراب (معرضة له اذلم
تجمع سبب مبنى الاصل ولذلك قيل صٓ وقٓ مجموعا فيهما بين الساكنين ولم يعامل معاملة اين وهؤلاء
فان التقاء الساكنين مغتفر في الوقف كما بين في الصرف فعلم انها قابلة للاعراب والتقاء الساكنين
بسبب الوقف لكونه في معرض الزوال كذا يفهم من بعض الكتب هذا تمم شرح القاضي البيضاوي رح
في فوائد افتتاح بعض السور بطائفة من الالفاظ التهجي بقوله (ثم ان مسمياتها) اى مسميات تلك الالفاظ
(لما كانت عنصر الكلام وبسائطه التي تركب منها افتتحت السور بطائفة منها ايقاظا لمن تحدى بالقرآن)
اى طلب بالمعارضة كما قال الله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله
وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين (وتنبيها على ان المتلو عليهم كلام منظوم مما ينظمون
منه كلامهم) كالالف واللام والميم (فلو كان من عند غير الله تعالى لما عجزوا عن آخرهم)
اى لما عجز المخالفون باسرهم (مع تظاهرهم وقوة فصاحتهم عن الاتيان بما يدانيه) اى عن
الاتيان بكلام يقارب كلام الله تعالى في الفصاحة (وليكون اول ما يقرع الاسماع مستقلا بنوع
من الاعجاز فان النطق باسماء الحروف) كالالف واللام والميم مثلا (مختص بمن خط ودرس فاما
من الامي الذي لم يخالط الكتاب) اى من النبي صلى الله عليه وسلم (فمستغرب مستبعد خارق للعادة
كالكتابة والتلاوة) من الذي ما تعلمها (سيما وقد راعى في ذلك ما يعجز عنه الاديب الاريب الفائق في
فنه وهو) اى ما يعجز عنه الاديب المذكور (انه اورد في هذه الفواتح) اى فواتح السور التي
ذكرت في اوائلها الحروف المقطعات كالالف واللام والميم وهي الٓمٓ في ستة سور البقرة في الجزء
الاول من اجزاء القرآن المجيد وآل عمران في الجزء الثالث والعنكبوت في الجزء العشرين
والروم ولقمان والسجدة في الجزء الحادي والعشرين والمٓصٓ في سورة الاعراف في الجزء الثامن
والٓرٓ في خمسة سور يونس وهود في الجزء الحادي عشر ويوسف في الجزء الثاني عشر وابراهيم والحجر

في جزء الثالث عشر والمر (٤) في سورة الرعد في الجزء الثالث عشر وكهيعص (٥) في سورة مريم في الجزء السادس عشر وطه (٦) في سورة طه في الجزء المذكور وطسم (٧) في سورة الشعراء في الجزء التاسع عشر وفي سورة القصص في الجزء العشرين وطس (٨) في سورة النمل في الجزء التاسع عشر ويس (٩) في سورة يس في الجزء الثاني والعشرين وص (١٠) في سورة ص في الجزء الثالث والعشرين وحم (١١) في ستة سور المؤمن وحم السجدة في الجزء الرابع والعشرين والزخرف والدخان والجاثية في الجزء الخامس والعشرين والاحقاف في الجزء السادس والعشرين وحم عسق (١٢) في سورة الشورى في الجزء الخامس والعشرين وق (١٣) في سورة ق في الجزء السادس والعشرين ون (١٤) في سورة القلم في الجزء التاسع والعشرين فهذه اربعة عشر فواتح في تسع وعشرين سورة وانه تعالى اورد في هذه الفواتح (اربعة عشر اسماً) هي الالف واللام والميم والصاد والراء والكاف والهاء والياء والعين والطاء والسين والحاء والقاف والنون (هي نصف اسامي حروف المعجم ان لم تعد فيها الالف حرفاً برأسها بل عد مع الهمزة حرفاً واحداً ويسمى الكل بالالف قاله مولانا عصام رح وهو موافق لما نقلت عن بعض كتب الصرف قبل هذا ان المبرد عد حروف التهجي ثمانية وعشرين حرفاً (في تسع وعشرين سورة) هي التي ذكرتها من قبل وساذكرها في الجدول بالترتيب الذي في القرآن العظيم ان شاء الله تعالى (لعددها اذا عد فيها الالف) اي لعدد اسامي حروف المعجم وهي تسع وعشرون حرفاً اذا عد فيها الالف حرفاً برأسها وهي الالف والباء والتاء والثاء والجيم والحاء والخاء والدال والذال والراء والزاء والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والعين والغين والفاء والقاف والكاف واللام والميم والنون والواو والهاء والهمزة والياء

الجدول

[illegible]	[illegible]	السور التي في فواتحها الحروف المقطعات والفواتح وتشريح الجزء من القرآن العظيم الذي فيه السور			[illegible]	الفواتح
		سورة	فاتحة	[illegible]		
۱	ا	البقرة	الم	۱	ا	الم، المص، الر، المر
۲	ب	آل عمران	الم	۳	ل	الم، المص، الر، المر
۳	ت	الاعراف	المص	۸	م	الم، المص، المر، طسم، حم، حم عسق
۴	ث	يونس	الر	۱۱	ص	المص، كهيعص، ص
۵	ج	هود	الر	۱۱	ر	الر، المر
۶	ح	يوسف	الر	۱۲	ك	كهيعص
۷	خ	الرعد	المر	۱۳	ه	كهيعص، طه
۸	د	ابراهيم	الر	۱۳	ي	كهيعص، يس
۹	ذ	الحجر	الر	۱۳	ع	كهيعص، حم عسق
۱۰	ر	مريم	كهيعص	۱۶	ط	طه، طسم، طس
۱۱	ز	طه	طه	۱۶	س	طسم، طس، يس، حم عسق
۱۲	س	الشعرا	طسم	۱۹	ح	حم، حم عسق
۱۳	ش	النمل	طس	۱۹	ق	حم عسق، ق
۱۴	ص	القصص	طسم	۲۰	ن	ن
۱۵	ض	العنكبوت	الم	۲۰	ب	الحروف التي ليست في الفواتح
۱۶	ط	الروم	الم	۲۱	ت	
۱۷	ظ	لقمان	الم	۲۱	ث	
۱۸	ع	السجدة	الم	۲۱	ج	
۱۹	غ	يس	يس	۲۲	خ	
۲۰	ف	ص	ص	۲۳	د	
۲۱	ق	المؤمن	حم	۲۴	ذ	
۲۲	ك	حم السجدة	حم	۲۴	ز	
۲۳	ل	الشورى	حم عسق	۲۵	ش	
۲۴	م	الزخرف	حم	۲۵	ض	
۲۵	ن	الدخان	حم	۲۵	ظ	
۲۶	و	الجاثية	حم	۲۵	غ	
۲۷	ه	الاحقاف	حم	۲۶	ف	
۲۸	غ	ق	ق	۲۶	و	
۲۹	ى	القلم	ن	۲۹		

(مشتملة على اصناف اكثرها) اي انه تعالى اورد الاسماء المذكورة في الفواتح مشتملة على اصناف
انواع الحروف التي ذكرت في علم الصرف (فذكر من المهموسة وهي ما يضعف الاعتماد على مخرجه
ويجمعها ستشحثك خصفه نصفها الحاء والهاء والصاد والسين والكاف) قال في الشافية
فالمجهورة ما ينحصر جري النفس مع تحركه وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه والمهموسة بخلافها
عنقريب الحاح خواهد كرد از تو خصفه ١٢
انتهى وخصفه اسم امرأة والشحث بمعنى الالحاح هذا حاصل ما في بعض كتب الصرف (ومن البواقي
المجهورة نصفها يجمعه لن يقطع امر) اي انه تعالى ذكر في الفواتح من البواقي المجهورة نصفها
اي اللام والنون والياء والقاف والطاء والعين والالف والميم والراء (و) انه تعالى
اي الهمزة تسمى الفا على النقل عن مولانا عصام رحمه الله ١٢ منه
اورد في الفواتح (من الشديدة الثمانية المجموعة في اجدت طبقك اربعة يجمعها اقطك) و
من البواقي الرخوة عشرة يجمعها حمس على نصره) قال في الشافية والشديدة ما ينحصر جري صوته
عند اسكانه في مخرجه فلا يجري ويجمعها اجدك قطبت والرخوة بخلافها وما بينها ما لا يتم له الانحصار
ولا الجري ويجمعها لم يروعنا انتهى فاختير لجمع الحروف الشديدة في الشافية وغيرها من كتب
الصرف اجدك قطبت وقال القاضي البيضاوي رحمه الله تعالى يجمعها اجدت طبقك انتهى
ميابم ترا كه ترش رو شده
ومعناه احسنت حالك وحروف الجملتين متحدة وقال يجمع الحروف الرخوة التي في الفواتح حمس
على نصره انتهى والحمس بمعنى الشجاع وادخل المتوسطة في الرخوة ونقلتها علحدة عن بعض كتب
الصرف استطرادا لبيان هذا القسم من الحروف على ما هو في علم الصرف

الجدول

[illegible]	[illegible]	الفواتح	[illegible]	الفواتح	[illegible]	[illegible]	الفواتح	[illegible]	الفواتح	[illegible]
١	ح	حم، حم عسق	ل	الم، المص، الر، المر	ب	ا	الم، المص، الر، المر	ح	حم، حم عسق	ث
٢	ه	كهيعص، طه	ن	ن	ج	ق	حم عسق ق	م	الم، المص، المر، طسم، حم، حم عسق	خ
٣	ص	المص، كهيعص ص	ى	كهيعص يس	د	ط	طه، طسم طس	س	طسم، طس يس، حم عسق	ذ
٤	س	طسم، طس يس، حم عسق	ق	حم عسق ق	ذ	ك	كهيعص	ع	كهيعص حم عسق	ز
٥	ك	كهيعص	ط	طه، طسم طس	ز	الشديدة المتروكة ج		ل	الم، المص الر، المر	ش
٦	الحروف المهموسة المتروكة ت		ع	كهيعص حم عسق	ض	د		ى	كهيعص يس	ض
٧	ش		ا	الم، المص الر، المر	ظ	ت		ن	ن	ظ
٨	ث		م	الم، المص، المر طسم، حم، حم عسق	غ	ب		ص	المص، كهيعص ص	غ
٩	خ		ر	الر، المر	و			ر	الر، المر	ف
١٠	ف							ه	كهيعص طه	و

(و) انه تعالى ذكر في الفواتح (من) الحروف (المطبقة التي هي الصاد والطاء والضاد والظاء نصفها) اي الصاد والطاء (ومن البواقي المنفتحة نصفها) اي الالف والحاء والراء والسين والعين والقاف والكاف واللام والميم والنون والهاء والياء، قال في الشافية والمطبقة ما ينطبق على مخرجه الحنك وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها انتهى والمذكورة من المطبقة في الفواتح حرفان والمتروكة منها ايضاً حرفان والمذكورة من المنفتحة نصفها اثنا عشر حرفاً والمتروكة منها ايضاً نصفها

اثنا عشر حرفا والمجهورة ثمانية وعشرون حرفا ولم يعتد بالالف بانها حرف براسها بل عدت فى هذا الحساب مع الهمزة حرفا واحدا (ومن القلقلة وهى حروف تضطرب عند خروجها ويجمعها قد طبج نصفها الاقل) اى الطاء والقاف (لقلتها) وحروف القلقلة ما ينضم اليه شدة فيها ضغط فى الوقف ويجمعها قد طبج كذا فى الشافية والطبج استحكام الحماقة والضرب على الشئ الاجوف كالراس كذا فى القاموس (ومن اللينتين الياء لانها اقل ثقلا) والمتروكة من اللينة الواو ولم يعتد بالالف لانقلابها من احدهما (ومن المستعلية وهى التى يتصعد الصوت بها فى الحنك الاعلى وهى سبعة القاف والصاد والطاء والخاء والغين والضاد والظاء نصفها الاقل) وهى الصاد والطاء والقاف (ومن البواقى المنخفضة نصفها) والمنخفضة بخلاف المستعلية والمذكورة منها فى الفواتح نصفها وهى الالف واللام والميم والراء والكاف والهاء والياء والعين والسين والحاء والنون (ومن حروف البدل وهى احد عشر على ما ذكره سيبويه واختاره ابن جنى ويجمعها اجد طويت منها الستة الشائعة التى يجمعها اهطمين وقد زاد بعضهم سبعة اخرى وهى اللام فى اصيلال) قال فى القاموس الاصيل العشى ج اصل بضمتين واصلان وآصال واصائل وتصغير اصلان اصيلان ج نادر وربما قيل اصيلال انتهى (والصاد والزاء فى صراط وزراط والفاء فى جدف) اصله جدث وهو القبر (والعين فى اعن) اصله ان والهمزة الاولى للاستفهام (والثاء فى ثروغ الدلو) اصله فروغ جمع فرغ بمعنى مخرج الماء (والباء فى باسمك) اصله ما اسمك (حتى صارت ثمانية عشر) هذا فى تفسير البيضاوى وقال فى الشافية فى بيان الابدال وحروفه انصت يوم جد طاه زل وقال ايضا فيها وقول بعضهم استنجده يوم طال وهم فى نقص الصاد والزاء لثبوت صراط وزقر وفى زيادة السين انتهى (وقد ذكر منها نصفها اى (تسعة) اى الستة المذكورة واللام والصاد والعين)

الجدول

[illegible]	[illegible]	الفواتح	[illegible]	الفواتح	[illegible]	الفواتح	[illegible]	الفواتح
١	ص	المص و كهيعص و ص	ط	طس و طسم	ص	المص و كهيعص و ص	ا	الم و المص و الر و المر
٢	ط	طه و طسم و طس	ق	حم عسق و ق	ط	طه و طسم و طس	هـ	كهيعص و طه
٣	المطبقة المتروكة ض		القلقلة المتروكة د		ق	حم عسق و ق	ط	طه و طسم و طس
٤	ظ		ب		المستعلية المتروكة خ		م	الم و المص و الر و طسم و حم و حم عسق
٥	المنفتحة المذكورة ا	الم و المص و الر و المر	ج		غ		ي	كهيعص و يس
٦	ح	حم و حم عسق	اللينة المذكورة ي	يس و كهيعص	ض		ن	ن
٧	ر	الر و المر	اللينة المتروكة و		ظ		المذكورة من حروف البدل [illegible] قول بعض ا	الم و المص و الر و المر
٨	س	طسم و طس و يس و حم عسق			المستفلة المذكورة ا	الم و المص و الر و المر	هـ	كهيعص و طه
٩	ع	كهيعص و حم عسق			ل	الم و المص و الر و المر	ط	طه و طسم و طس
١٠	ق	حم عسق و ق			م	الم و المص و المر و طسم و حم و حم عسق	م	الم و المص و المر و طسم و حم و حم عسق
١١	ك	كهيعص			ر	الر و المر	ي	كهيعص و يس
١٢	ل	الم و المص و الر و المر			ك	كهيعص	ن	ن
١٣	م	الم و المص و المر و طسم و حم و حم عسق			هـ	كهيعص و طه	ل	الم و المص و الر و المر
١٤	ن	ن			ي	كهيعص و يس	ص	المص و كهيعص و ص
١٥	هـ	كهيعص و طه			ع	كهيعص و حم عسق	ع	كهيعص و حم عسق
١٦	ي	كهيعص و يس			س	طسم و طس و يس و حم عسق		
١٧	المنفتحة المتروكة ب				ح	حم و حم عسق		
١٨	ت				ن	ن		
١٩	ث				المستفلة المتروكة ب			
٢٠	ج				ت			
٢١	خ				ث			
٢٢	د				ج			
٢٣	ذ				د			
٢٤	ز				ذ			
٢٥	ش				ز			
٢٦	غ				ش			
٢٧	ف				ف			
٢٨	و				و			
٢٩					ء			

(و) انه تعالى اورد في الفواتح (مما يدغم في مثله ولا يدغم في المقارب وهي خمسة عشر الهمزة والهاء
والعين والصاد والطاء، والميم والياء والخاء والغين والضاد والظاء، والشين والزاء والفاء والواو
(نصفها الاقل) وهي الهمزة والهاء، والعين والصاد والطاء، والميم والياء (ومما يدغم فيهما)
اي في مثله والمقارب (وهي ثلثة عشر الباقية) اي الباء والتاء والثاء والجيم والحاء والحار
والدال والذال والراء، والقاف والكاف واللام والنون (نصفها الاكثر) اي ذكر منها
في الفواتح نصفها الاكثر وهي (الحاء والقاف والكاف والراء والسين واللام والنون لما
في الادغام من الخفة والفصاحة) فذكر النصف الاكثر (ومن الاربعة التي لا تدغم فيما يقاربها ويدغم
فيها مقاربها وهي الميم والراء والشين والفاء نصفها) اي الميم والراء (ولما كانت الحروف
الذلقية التي يعتمد عليها بذلق اللسان وهي ستة يجمعها رب منفل) وحروف الذلاقة لا ينفك رباعي
وخماسي عن شيء منها لسهولتها ويجمعها مر بنفل والمصمتة بخلافها لانه صمت عنها في بناء رباعي او خماسي
منها كذا في الشافية (والحلقية التي هي الحاء والخاء، والعين والغين والهاء والهمزة كثيرة
الوقوع في الكلام ذكر ثلثيها) اي ذكر في الفواتح ثلثي كل واحدة منها فالثلثان المذكوران من
الذلقية الراء والميم والنون واللام ومن الحلقية الحاء والعين والهاء والهمزة (ولما كانت
ابنية المزيد لا تجاوز عن السباعية) على ما ثبت في الصرف (ذكر من الزوائد العشرة التي يجمعها
اليوم تنساه سبعة احرف منها) اي الالف واللام والياء والميم والنون والسين والهاء (تنبيها
على ذلك) اي على ان ابنية المزيد لا تجاوز عن السباعية (ولو استقريت الكلم وتراكيبها وجدت
الحروف المتروكة من كل جنس مكثورة بالمذكورة) اي الحروف المتروكة من كل جنس مغلوبة
والمذكورة منه غالبة على المتروكة بحسب الاستعمال فما ذكر في الفواتح كثيرة الاستعمال

الجدول

[illegible]	[illegible]	الفواتح	[illegible]	الفواتح	[illegible]	الفواتح
١	ا	الم والمص والر والمر	م	الم والمص وكهيعص وطسم وحم وحم عسق	ا	[illegible]
٢	هـ	كهيعص وطه	ر	الر والمر	ل	الم والمص والر والمر
٣	ع	كهيعص وحم عسق	[illegible] ص		ى	كهيعص ويس
٤	ص	المص كهيعص ص	ق		م	الم والمص والمر وطسم حم وحم عسق
٥	ط	طه وطسم وطس	المذكورة من الذلقية الر والمر ر		ن	ن
٦	م	الم والمص والمر طسم وحم وحم عسق	م	الم والمص والمر طسم وحم وحم عسق	س	طسم وطس ويس وحم عسق
٧	ى	كهيعص ويس	ن	ن	هـ	كهيعص وطه
٨	المتروكة مما [illegible] ح		ل	الم والمص والر والمر	المتروكة من [illegible] ق	
٩	غ		المتروكة من الذلقية ب		و	
١٠	ض		ف		ا	
١١	ظ		المذكورة من الحلقية حم وحم عسق ح			
١٢	ش		ع	كهيعص وحم عسق		
١٣	ز		هـ	كهيعص وطه		
١٤	ث		ا	الم والمص والر والمر		
١٥	ذ		المتروكة من الحلقية غ			
١٦	المذكورة مما [illegible] والمتقاربة ح	حم وحم عسق	خ			
١٧	ق	حم عسق وق				
١٨	ك	كهيعص				
١٩	ر	الر والمر				
٢٠	س	طسم وطس ويس وحم عسق				
٢١	ل	الم والمص والر والمر				
٢٢	ن	ن				
٢٣	المتروكة مما [illegible] والمتقاربة ب					
٢٤	ت					
٢٥	ث					
٢٦	ج					
٢٧	د					
٢٨	ذ					

(ثم انه ذکرها) ای تلک الالفاظ فی الفواتح (مفردة) مثل ص وق (وثنائیة) مثل طه وطس
(وثلاثیة) مثل الم والر (ورباعیة) مثل المص (وخماسیة) مثل کھیعص (ایذانا بان التحدی)
ای القرآن العظیم (مرکب من کلماتهم التی اصولها کلمات مفردة) مثل همزة الاستفهام (ومرکبة من
حرفین فصاعدا الی خمسة) کمن وضرب وبعثر وسفرجل (وذکر ثلث مفردات) وهی ص وق ون
(فی ثلث سور) ای فی سورة ص وق والقلم (لانها) ای المفردات (توجد فی الاقسام الثلثة الاسم
والفعل والحرف واربع ثنائیات) وهی طه وطس ویس وحم (لانها تکون فی الحرف بلا حذف کبل
وفی الفعل بحذف کقل وفی الاسم بغیر حذف کمن وبه کدم) اصله دمی کذا فی القاموس وقال مولانا
المفتی محمد سعد الله رحمه الله اصله دمو بالتحریک وقال سیبویه اصله دمی بسکون المیم لانه یجمع علی دماء
ودمی مثل ظباء وظبی نظبی وقال مبرد اصله فعل بالتحریک وان جاء جمعه مخالفا لنظائره والذاهب منه
الیاء ودل علیها قولهم فی التثنیة دمیان کذا فی الصحاح هذا حاصل ما قاله مولانا المفتی رح فی نوادر الاصول
فی شرح الفصول (فی تسع سور) ای فی سورة طه فی اولها طه وفی سورة النمل فی اولها طس وفی
سورة یس فی اولها یس وفی سورة المؤمن وحم السجدة والزخرف والدخان والجاثیة والاحقاف
فی اوائلها حم (لوقوعه فی کل واحد من الاقسام الثلثة) ای فی کل واحد من الاسم والفعل
والحرف (علی ثلثة اوجه) ای الضم والفتح والکسر (ففی الاسماء اذ وذو ومن وفی الافعال قل وبع
وخف وفی الحروف ان ومن ومذ علی لغة من جر بها) ای بمذ فانه قد یکون اسما کذا فی شرح الجامی
للکافیة (وثلث ثلاثیات) ای الم والر وطسم (لمجیئها فی الاقسام الثلثة) ای فی الاسم والفعل
والحرف (فی ثلث عشرة سورة) هی البقرة وآل عمران والعنکبوت والروم ولقمان والسجدة فی
اوائلها الم ویونس وهود ویوسف وابراهیم والحجر فی اوائلها الر والشعراء والقصص فی اولها
طسم (تنبیها علی ان اصول الابنیة المستعملة ثلث عشرة منها للاسماء) الثلاثیة المجردة وهی

فلس قرش كتف عضد جبر عنب ابل قفل قمر عنق كذا في الشافية
وغيرها من كتب الصرف (وثلاثة للافعال) الثلاثية المجردة وهي فعَل بفتح العين وفعِل
بكسرها وفعُل بضمها كفتح وسمع وكرم (ورباعيين وخماسيين) اي ذكر الله تعالى في الفواتح
رباعيين وهما المص والمر وخماسيين وهما كهيعص وحم عسق (تنبيها على ان لكل منها اصلا
كجعفر وسفرجل وملحقا كقردد وجحنفل) والقردد ما ارتفع من الارض والجحنفل الغليظ الشفة
كذا في القاموس (ولعلها فرقت على السور ولم تعد باجمعها في اول القرآن لهذه الفائدة)
اي ما ذكر من الفوائد لقوله ثم انه ذكرها مفردة الخ (مع ما فيه من اعادة التحدي وتكرير التنبيه والمبالغة
فيه والمعنى ان هذا المتحدى به) اي القرآن المجيد (مؤلف من جنس هذه الحروف) على تقدير
حذف المبتدء وجعل الم وغيرها من الحروف المقطعات خبرا (او المؤلف منها كذا) اي
متحدى به على تقدير حذف الخبر وجعل الم وغيرها من الفاظ الهجاء التي وقعت في فواتح السور
مبتدأ (وقيل هي اسماء السور وعليه) اي على ان تلك الالفاظ اسماء السور (اطباق الاكثر
سميت بها اشعارا بانها كلمات معروفة التركيب فلو لم تكن وحيا من الله تعالى لم تتساقط مقدرتهم
دون معارضتها) قال الامام البغوي في معالم التنزيل وقال مجاهد وابن زيد هي اسماء السور
وبيانه ان القائل اذا قال قرأت المص عرف السامع انه قرأ السورة التي افتتحت بالمص انتهى
وقال العلامة ابو السعود رح في تفسيره ولكن الذي عليه التعويل اما كونها اسماء السور المصدرة بها
وعليه اجماع الاكثر واليه ذهب الخليل وسيبويه قالوا سميت بها ايذانا بانها كلمات عربية معروفة
فيكون فيه ايماء الى الاعجاز والتحدي على سبيل الايقاظ فلولا انه وحي من الله عز وجل لما
عجزوا عن معارضته ويقرب منه ما قاله الكلبي والسدي وقتادة من انها اسماء للقرآن واما كونها
مسرودة على نمط التعديد واليه جنح اهل التحقيق انتهى كلام العلامة ملتقطا وهذا القول الاخير

مرجع عند القاضي البيضاوي رح ايضا على ما سياتي بيانه ان شاء الله تعالى (واستدل عليه)
اي على ان تلك الالفاظ اسماء السور (بانها) اي تلك الالفاظ (لو لم تكن مفهمة كان الخطاب بها
كالخطاب بالمهمل والتكلم بالزنجي مع العربي) اي التكلم باللسان الزنجي مع المخاطب العربي (ولم يكن
القرآن باسره بيانا وهدى) وقد ثبت انه بيان وهدى (ولما امكن التحدي به) لانه لا يمكن التحدي
بالكلام الذي فيه الالفاظ المهملة فانه ناقص وان الانسان قادر على تركيب مثل هذا الكلام فكيف
يتصور انه تعالى تحدى وقد قال سبحانه وتعالى بعد آية التحدي فان لم تفعلوا ولن تفعلوا الآية
هذا على زعم المستدل واما التحقيق فان الانسان ليس بقادر على ان يولف مثل تلك الالفاظ في
اي صورة كانت لان فيها فوائد لا تحصى وقد ذكر القاضي البيضاوي رح نبذا منها بقوله سيما وقد راعى
في ذلك ما يعجز عنه الاديب الخ الذي مر مع شرحه هذا (وان كانت مفهمة فاما ان يراد بها السور
التي هي مستهلها على انها القابها) اي اسمائها (او غير ذلك) اي يراد بها غير السور التي هي فواتحها
(والثاني باطل) اي ارادة غير السور باطلة (لانه اما ان يكون المراد ما وضعت له في لغة العرب
وظاهر انه ليس كذلك او غيره) اي ان يكون المراد غير العربي (وهو باطل) اي الشق الثاني
ليس بحق (لان القرآن انزل على لغتهم بلسان عربي مبين فلا يحمل على ما ليس في لغتهم) ولما
كان في هذا الاستدلال للمنع احتمال قال القاضي رح في بيانه ودفعه (لا يقال) لا نسلم ان تلك
الالفاظ لو لم تكن مفهمة لزمت المحالات الثلاثة المذكورة احدها كون الخطاب بها كالخطاب
بالمهمل والتكلم بالزنجي مع العربي وثانيها عدم كون القرآن باسره بيانا وهدى وثالثها عدم امكان
التحدي به لانه (لم لا يجوز ان تكون) تلك الالفاظ (مزيدة للتنبيه والدلالة على انقطاع كلام
واستيناف) كلام (آخر كما قاله قطرب) هو بالضم من تلامذة سيبويه قال في القاموس في بيان لفظ القطرب
دويبة لا تستريح نهارها سعيا ولقب به محمد بن المستنير لانه كان يبكر الى سيبويه فكلما فتح بابه وجده

قال الله تعالى في اوائل سورة البقرة وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين
قطرب در اصل كرميست سياه كه بر روى آب بسرعت تمام بحركات مختلفه بغير انتظام ميسر ود ١٢ غياث اللغات

فقال یا ذات الاطراب بلیل انتہی (واشارة الی کلمات ہی منہا اقتصرت علیہا) ای لم لا یجوز ان یکون

عطف علی قولہ مدد

تلک الالفاظ اشارة الی کلمات ہی منہا اقتصرت علیہا (اقتصار الشاعر فی قولہ * قلت لہا قفی فقالت

لے قاف *) ای فقالت لی وقفت (کما روی عن ابن عباس رضی اللہ عنہما انہ قال الالف

آلاء اللہ واللام لطفہ والمیم ملکہ وعنہ ان الر وحم ون مجموعہا الرحمن وعنہ ان الم معناہ

انا اللہ اعلم ونحو ذلک فی سائر الفواتح وعنہ ان الالف من اللہ تعالے واللام من جبرئیل

والمیم من محمد ای القرآن منزل من اللہ تعالی بلسان جبرئیل علی محمد علیہ السلام) وقال ابن

عباس فی کہیعص الکاف من کاف والہاء من ہاد والیاء من حکیم والعین من علیم والصاد من

صادق وقیل فی المص انا اللہ الملک الصادق وقال الربیع بن انس فی الم الالف مفتاح

اسمہ اللہ واللام مفتاح اسمہ اللطیف والمیم مفتاح اسمہ المجید وقال محمد بن کعب الالف

آلاء اللہ واللام لطفہ والمیم ملکہ وروی سعید بن جبیر عن ابن عباس انہ قال معنی الم انا اللہ اعلم

ومعنی المص انا اللہ اعلم وافصل ومعنی الر انا اللہ اری ومعنی المر انا اللہ اعلم واری قال الزجاج

وہذا احسن فان العرب تذکر حرفا من کلمۃ تریدہا کقولہم قلت لہا قفی فقالت لی قاف ای وقفت

ہذا کلہ فی معالم التنزیل (او الی مدد اقوام وآجال بحساب الجمل) عطف علی قولہ الی کلمات والحاصل

انہ لم لا یجوز ان تکون تلک الالفاظ اشارة الی مدد اقوام وآجال بحساب ابجد ہوز حطی

کلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ (کما قالہ ابو العالیۃ متمسکا بما روی انہ علیہ الصلوة

والسلام لما اتاہ الیہود تلا علیہم الم البقرة فحسبوہ) من الحساب ای حسب الیہود قولہ تعالے الم

بحساب الجمل بان للالف واحدا واللام ثلثین وللمیم اربعین والمجموع احد وسبعون واستنبطوا

منہ ان مدة دین النبی صلے اللہ علیہ وسلم احدی وسبعون سنۃ (وقالوا کیف ندخل فی دین مدتہ

احدی وسبعون سنۃ فتبسم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالوا فہل غیرہ فقال) علیہ الصلوة

والسلام (المص والر والمر) فقالوا خلطت علينا فلا ندري بايها ناخذ فان تلاوته اياها بهذا
الترتيب عليهم وتقريره علے استنباطهم دليل على ذلك) اي على ان تلك الالفاظ اشارة الے
مدد اقوام وآجال بحساب ابجد وقال الامام فخر الدين الرازي فے التفسير الكبير ناقلا عن ابي العالية
ان كل حرف منها في مدة اقوام وآجال آخرين قال ابن عباس رضي الله عنهما مر ابو ياسر بن اخطب
برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو سورة البقرة الم ذلك الكتاب ثم اتى اخوه حيي بن اخطب وكعب
بن اشرف فسالوه عن الم وقالوا انشدك الله الذي لا اله الا هو احق انها اتتك من السماء فقال النبي صلى الله
عليه وسلم نعم كذلك نزلت فقال حيي ان كنت صادقا اني لاعلم اجل هذه الامة من السنين ثم قال كيف
ندخل في دين رجل دلت هذه الحروف بحساب الجمل علے ان منتهى اجل امته احدى وسبعون سنة فضحك
النبي صلى الله عليه وسلم فقال حيي فهل غير هذا فقال نعم المص فقال حيي هذا اكثر من الاول هذا مائة و
احدى وستون سنة فهل غير هذا قال نعم الر فقال حيي هذا اكثر من الاول والثانية فنحن نشهد ان كنت
صادقا ما ملكت امتك الا مائتين واحدى وثلثين سنة فهل غير هذا فقال نعم المر قال حيي فنحن نشهد انا
من الذين لا يؤمنون ولا ندري باي اقوالك ناخذ فقال ابو ياسر اما انا فاشهد على ان انبياءنا قد
اخبرونا عن ملك هذه الامة ولم يبينوا انها كم تكون فان كان محمد صادقا فيما يقول اني لاراه سيجمع
له هذا كله فقام اليهود وقالوا اشتبه علينا امرك كله فلا ندري ابالقليل ناخذ ام بالكثير فذلك قوله تعالى
هو الذي انزل عليك الكتاب هذا ما في التفسير الكبير (وهذه الدلالة وان لم تكن عربية لكنها لاشتهارها فيما بين
الناس حتى العرب الحقها بالمعربات كالمشكوة والسجيل والقسطاس) والمشكوة بالكسر كل كوة غير نافذة
والسجيل حجارة كالمدر معرب سنك وكل او كانت طبخ بنار جهنم وكتب فيها اسماء القوم والقسطاس
بالضم والكسر الميزان اواقوم الموازين او هو ميزان العدل اي ميزان كان كالقصطاس
لغة في القسطاس ١٢
او رومي معرب هذا الملتقط من القاموس (او دالة علے الحروف المبسوطة مقسما بها لشرفها من حيث

انما لیسا نعدا اسماء الله تعالی ورادة خطابیه ہذا) عطف علی قوله مزیدة وقوله ہذا ای ہذه الحروف انما التم المنع وشرع القاضی مرفی بیان المعارضة فقال حاملنا علی قوله لم لا یجوز (وان القول بانها اسماء السور یخرجها الی ما لیس فی لغة العرب لان التسمیة بثلثة اسماء فصاعداً) بان یجعل ثلثة اسماء مثل الم فصاعداً نحو کہیعص اسما للسور مثل سورة البقرة والاعراف ومریم مثلاً (مستنکرة عندهم) فکیف یتصور ان مثل ہذه التسمیة وقع فی کلام الله تعالی (وتؤدی الی اتحاد الاسم والمسمی) عطف علی یخرجها ای ان القول بانها اسماء السور تؤدی الی اتحاد الاسم والمسمی بان الاسم مثل الم ومسماه البقرة مثلاً متحدان ومبنی ہذه المعارضة علی اتحاد الکل وکل واحد من اجزائه فی الحکم اذا لم یکن الحکم علی الکل بحسب ترکیبه من ذلک الاجزاء مثل جار فی القوم فکما ان حکم المجیئ للقوم کذلک حکمها الکل واحد من اجزائه من زید وعمرو وغیرهما مثلاً ہذا ما یفهم من بعض الحواشی مع زیادة (وتستدعی تاخر الجزء عن الکل من حیث ان الاسم متاخر من المسمی بالرتبة) ہذا ایضاً عطف علی یخرجها ای ان القول بانها اسماء السور تستدعی تاخر الجزء عن الکل من حیث ان الاسم متاخر عن المسمی بالرتبة وبیانه ان القول بان الم مثلاً اسم سورة البقرة یستدعی تاخر الم التی ہی جزء من سورة البقرة عن الکل لان کونها اسما للسورة یستدعی تاخرها عن السورة فان الاسم متاخر عن المسمی ہذا بیان المعارضة ثم شرع القاضی رحمه فی الجواب بقوله (لانا نقول) فقال فی جواب المنع المذکور بقوله لم لا یجوز ان تکون مزیدة اه (ہذه الالفاظ لم تعهد مزیدة للتنبیه) فلا یتصور انها مزیدة للتنبیه (والدلالة علی الانقطاع والاستیناف یلزمها وغیرها من حیث انها فواتح السور) ای الدلالة علی انقطاع کلام واستیناف کلام آخر کما تلزم تلک الالفاظ کذلک تلزم غیرها من فواتح السور ایضاً مثل قوله تعالی یا ایها الناس اتقوا ربکم الآیة فی اول سورة النساء من حیث انه من فواتح السور فانه ایضاً یدل علی انقطاع کلام واستیناف آخر فلا خصوصیة لتلک الالفاظ فی الدلالة المذکورة (ولا یقتضی ذلک ان لا یکون لها معنی فی حیزها) فکما ان لغیر تلک الالفاظ من الفواتح معنی بالاتفاق مع دلالته علی انقطاع کلام واستیناف آخر کذلک یجوز ان یکون لتلک الالفاظ

ايضاً معنى مع دلالتها عليها ولا تكون مزيدة هذا وقال في جواب او اشارة الى كلمات هي منها اه (ولم
تستعمل تلك الالفاظ (للاختصار من كلمات معينة في لغتهم اما الشعر فشاذ) فلا عبرة به (واما قول ابن
عباس رض) وغيره في الاشارة من تلك الفواتح (فتنبيه على ان هذه الحروف منبع الاسماء ومبادي الخطاب
وتمثيل بامثلة حسنة) لا انها استعملت في المعاني المذكورة (الا يرى انه عد كل حرف من كلمات اي بامثلة
فانه عد الالف من الا الله ومن الله ومن لفظ انا وكذلك عد اللام من لطف الله تعالى ومن الله تعالى
ومن جبريل عليه السلام فقول ابن عباس رضي الله عنهما تنبيه على الفائدة المذكورة وتمثيل بامثلة حسنة
(لا تفسير ولا تخصيص بهذه المعاني دون غيرها اذ لا تخصيص لفظاً ومعنى) وقال في جواب او الى مدد اقوام
اه (والحساب الجمل فتلحق بالمعربات) اي لم تستعمل تلك الالفاظ لحساب ابجد واما قول ابي العالية
متمسكاً بالحديث فقال القاضي رح في جوابه (والحديث لا دليل فيه) على ان تلك الالفاظ مستعملة لحساب
ابجد (لجواز انه) صلى الله عليه وسلم (تبسم تعجباً من جهلهم) فلا يوجد تقرير كلامهم حتى يستدل بالحديث
المذكور على ان تلك الفواتح مستعملة لحساب الجمل وقال في جواب قول المانع او دالة على الحروف المبسوطة
مقسماً بها اه (وجعلها مقسماً بها وان كان غير ممتنع لكنه يحوج الى اضمار اشياء لا دليل عليها) فان المذكور المقسم
به فقط واما حرف القسم وفعله وجوابه فليست بمذكورة ولا دليل على تقديرها هذا جواب المنع وقال في جواب
المعارضة المذكورة بقوله وان القول بانها اسماء السور يخرجها الى ما ليس في لغة العرب اه (والتسمية بثلثة
اسماء انما تمتنع اذا ركبت وجعلت اسماً واحداً على طريقة بعلبك فاما اذا نثرت نثر اسماء العدد فلا) اي
التسمية بثلاثة اسماء لا تمتنع اذا نثرت مثل نثر العدد وقال لاثبات هذا المدعى (وناهيك) اي كافيك
لاثبات هذا القول (تسوية سيبويه بين التسمية بالجملة والبيت من الشعر وطائفة من اسماء حروف المعجم)
فلا منع في تسمية بعض السور بثلاثة اسماء فصاعداً وقال في جواب قول المعترض وتؤدي الى اتحاد
الاسم والمسمى (والمسمى هو مجموع السورة والاسم جزؤها فلا اتحاد) في الاسم والمسمى وقال في جواب

وتسمي بما اخر جزء عن الكل (وهو مقدم من حيث ذاته ومؤخر باعتبار كونه اسما فلا دور) كما يمكن
ان يسمى انسان بجزء من بدنه كاليد مثلا فانه مقدم عليه من حيث ذاته وكونه جزءا ومؤخر باعتبار كونه
اسما فلا دور وهذا البحث متعلق بالمعنى واما الكلام في الخط فقال العلامة ابو السعود في تفسيره وانما كتبت
في المصاحف صور المسميات دون صور الاسماء لانه ادل على كيفية التلفظ بها وهو ان يكون على نهج
التهجي دون التركيب ولان فيه سلامة من التطويل لاسيما في الفواتح الخماسية على ان خط المصحف مما لا يناقش
فيه بمخالفة القياس انتهى ثم اشار القاضي البيضاوي رحمه الله الى ما هو المرجح عنده بقوله (والوجه الاول)
وهو ما بينه بقوله ثم ان مسمياتها لما كانت عنصر الكلام الخ (اقرب الى التحقيق واوفق للطائف التنزيل)
لعل كونه اوفق للطائف التنزيل لدلالته من اول الامر على اعجاز القرآن المجيد والله اعلم (واسلم من لزوم
النقل ووقوع الاشتراك في الاعلام من واضع واحد) مثل الم فانها في فواتح سورة البقرة وآل عمران
والعنكبوت والروم ولقمان والسجدة ففي صورة ان يكون تلك الالفاظ اسماء السور تكون الم اسما
للسور الستة المذكورة فيقع الاشتراك في الاعلام من واضع واحد بهذا التاويل ووقوع الاشتراك
في الاعلام خلاف مقصود العلمية كما قال (فانه يعود بالنقض على ما هو مقصود العلمية) وهو التعيين
لا الابهام (وقيل انها اسماء القرآن ولذلك اخبر عنها بالكتاب والقرآن) في اوائل بعض السور
كما قال الله تعالى الم ذلك الكتاب وقال سبحانه وتعالى الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين
(وقيل انها اسماء الله تعالى ويدل عليه ان عليا كرم الله وجهه كان يقول يا كهيعص يا حمعسق)
واجاب عنه بقوله (ولعله اراد يا منزلهما وقيل) في الم خاصة (الالف من اقصى الحلق وهو مبدأ
المخارج واللام من طرف اللسان وهو وسطها والميم من الشفة وهي آخرها جمع بينها ايماء الى ان العبد
ينبغي ان يكون اول كلامه واوسطه وآخره ذكر الله تعالى وقيل انه سر استاثره الله بعلمه وقد روي
عن الخلفاء الاربعة وغيرهم من الصحابة ما يقرب منه) اي انها من المتشابهات التي استاثرها الله تعالى

بعلمه قال فی معالم التنزیل قال الشعبی وجماعة الم وسائر حروف الهجاء فی اوائل السور من المتشابه
الذی استاثر الله بعلمه وهی سر القرآن فنحن نؤمن بظاهرها ونکل العلم فیها الی الله تعالی وفائدة ذکرها
طلب الایمان بها قال ابوبکر الصدیق فی کل کتاب سر وسر الله فی القرآن اوائل السور وقال
علی ان لکل کتاب صفوة وصفوة هذا الکتاب حروف التهجی قال داؤد بن ابی هند کنت اسأل الشعبی
عن فواتح السور فقال یا داؤد ان لکل کتاب سرا وان سر القرآن فواتح السور فدعها وسل عما سوی
ذلک هذا ما فی معالم التنزیل وانما کان هذا القول مخالفا لما ذهب الیه الامام الشافعی رح من تاویل المتشابهات

اوله القاضی البیضاوی رح وصرفه عن ظاهره بقوله (ولعلهم ارادوا انها اسرار بین الله تعالی و

رسوله صلعم ورموز لم یقصد بها افهام غیره اذ یبعد الخطاب بما لا یفید) والحاصل انه لا بد لصحة الخطاب
من ان یقال انها اسرار بین الله تعالی ورسوله صلی الله علیه وسلم قصد بها افهام النبی صلی الله علیه
وسلم حتی یترتب علیه فائدة والجواب عن هذا التاویل انه قال الامام البغوی فی معالم التنزیل فی
تفسیر قوله تعالی وما یعلم تاویله الا الله والراسخون فی العلم یقولون آمنا به الآیة وذهب الاکثرون
الی ان الواو فی قوله والراسخون واو الاستیناف وتم الکلام عند قوله وما یعلم تاویله الا الله وهو قول
ابی بن کعب وعائشة وعروة بن الزبیر رضی الله عنهم وروایة طاؤس عن ابن عباس رضی الله
عنهما وبه قال الحسن واکثر التابعین واختاره الکسائی والفراء والاخفش وقال لا یعلم تاویل المتشابه
الا الله ویجوز ان یکون فی القرآن تاویل استاثره الله بعلمه ولم یطلع علیه احدا من خلقه کما استاثر
بعلم الساعة ووقت طلوع الشمس من مغربها وخروج الدجال ونزول عیسی ونحوها والخلق متعبدون
فی المتشابه بالایمان به وفی المحکم بالایمان به والعمل ومما یصدق ذلک قراءة عبد الله ان تاویله
الا عند الله والراسخون فی العلم یقولون آمنا وفی حرف ابی ویقول الراسخون فی العلم آمنا به وقال
عمر بن عبد العزیز فی هذه الآیة انتهی علم الراسخین فی العلم بتاویل القرآن الی ان قالوا آمنا به کل

من عند ربنا وهذا القول اقيس في العربية واشبه بظاهر الآية انتهى كلام الامام البغوي رح وقال العلامة
القسطلاني رح في شرح صحيح البخاري وفي مصحف ابن مسعود ويقول الراسخون في العلم آمنا به وقيل
يقول وثبت ذلك من قراءة ابن عباس كما رواه عبد الرزاق باسناد صحيح وهذا يدل على ان الواو
للاستيناف قال صاحب المرشد لا اشكال ان المعنى في القرآن استأثر الله تعالى بعلمه دون خلقه فالوقف
على الا الله على هذا تام ولا يكاد يوجد في التنزيل اما وبعده ما رفع الا وثني وثلث كقوله تعالى اما
السفينة واما الغلام واما الجدار الآيات فالمعنى واما الراسخون فحذفت لدلالة الكلام عليه فان قيل
(في اول الجزء السادس عشر من القرآن العظيم ١٢ منه)
فيلزم على هذا ان يجاب في الجواب بالفاء وليس بعد والراسخون الفاء فجوابه ان اما لما حذفت ذهب
حكمها الذي تختص بها فجرى مجرى الابتداء والخبر هذا ما قاله العلامة القسطلاني رح وتمام الآية هو الذي
(في اول الجزء الثالث ١٢ منه)
انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب وأخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم
زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم
يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب وقال في مدارك التنزيل وفائدة انزال
المتشابه الايمان به واعتقاد حقيته بما اراد الله به ومعرفة قصور افهام البشر عن الوقوف على ما لم يجعل لهم
اليه سبيلا انتهى فما نقل عن الصحابة رض وغيرهم من المحققين يصرح بان المتشابه ما يعلم تأويله الا الله وتظهر
منه الفائدة في نزوله باعتبار المعنى الظاهر فلا حاجة الى تاويل كلامهم بخلاف الظاهر والله تعالى
اعلم وعلمه اتم هذا ما يتعلق بمعنى تلك الالفاظ واما حكم اعرابها فقال (فان جعلتها اسماء الله تعالى
(اسم تلك الالفاظ ١٢ منه)
او القرآن او السور) على ما سبق بيانه (كان لها حظ من الاعراب) فان الاسماء قابلة له واعراب
تلك الالفاظ في هذه الصورة (اما الرفع على الابتداء او الخبر) والمبتدأ محذوف (او النصب
بتقدير فعل القسم على طريقة الله لافعلن بالنصب او غيره كاذكر او الجر على اضمار حرف القسم ويتأتى
الاعراب لفظا والحكاية) كلاهما (فيما كانت مفردة او موازنة لمفرد كحم فانه كهابيل والحكاية

ليست الا فيما عدا [illegible]) اى الحكاية فقط ليست الا فيما عدا المفرد وموازنه (وسيعود اليك ذكره مفصلا) فى محل
ذكر الفواتح فى مواضعها ان شاء الله تعالى وان ابقيتها على معانيها فان قدرت بالمؤلف من هذه الحروف كان
فى حيز الرفع بالابتداء او الخبر على ما مر وان جعلتها مقسما بها) بتقدير حرف القسم (يكون كل كلمة منها منصوبا او
مجرورا على اللغتين فى الله لافعلن) بنصب لفظ الله او جره (ويكون جملة قسمية بالفعل المقدر له وان جعلتها
ابعاض كلمات او اصواتا منزلة منزلة حروف التنبيه لم يكن لها محل من الاعراب كالجمل المبتداة والمفردات
المعدودة) هذا حكم الاعراب واما بيان وقفها وانها آيات ام لا فقال (ويوقف عليها وقف التمام اذا قدرت
بحيث لا تحتاج الى ما بعدها وليس شئ منها آية عند غير الكوفيين واما عندهم فالم فى مواقعها والمص وكهيعص و
طه وطسم ويس وحم آية وحم عسق آيتان والبواقى) من الفواتح (ليست بآيات) عند الكوفيين ايضا
(وهذا توقيف لا مجال للقياس فيه) اى هذا الحكم موقوف على السمع لا مجال للرأى فيه والله اعلم بمراد كلامه
الحق المتين هذا آخر هذه الرسالة والحمد لله رب العالمين وصلى الله تعالى على سيد الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه
وازواجه وذرياته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وكان الفراغ منها بتوفيق الله تعالى يوم الاربعاء الرابع
من شوال المعظم من شهور السنة الثامنة بعد ثلث مائة بعد الالف من هجرة سيد الانبياء والمرسلين صلى الله
تعالى عليه وعلى آله وصحبه اجمعين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ۞

خاتمة الطبع

بسم الله الرحمن الرحيم - الحمد لله الذى نزل الفرقان والصلوة والسلام على خير خلقه محمد رسول الانس والجان وعلى آله واصحابه الذين فازوا بالغفران
وعلى من تبعهم الى يوم القيامة بالاحسان وبعد فلا يخفى على من اتبع الحق ونهى النفس عن الهوى ان تفسير كلام الله تعالى للقاضى البيضاوى
اوصله الله فى الفردوس الاعلى اكثر كتب التفاسير تدريسا وتداولا بين العلماء وقد تحير العقول فى حل نكاته سيما المواضع التى فى تفسير قوله تعالى
الم الذى فى اول سورة البقرة فالفه مجمع الفضائل والمحامد مولانا المولوى الحافظ ابو الطيبات محمد عبد الواحد المولوى الغازيفورى دامت معاليه
فخر العلماء ذوى الشان مولانا المولوى ابى الحسنات محمد عبد الحى اللكنوى اسكنه الله فى غرف الجنان لحلها هذا الكتاب المسمى بالقول العظيم فى حل كلام البيضاوى
فى تفسير قوله تعالى الم ثم توجه الى صحته وطبعه مولانا المولوى محمد شبلى من ساكنه مئو من ضلع اعظم گڈھ فجاء بحمد الله كالدر بل ما خطر مثله
على قلب بشر فى جمادى الاخرى من شهور السنة التاسعة بعد الالف وثلثمائة من هجرة سيد المرسلين عليه صلوات الله وعلى آله وصحبه اجمعين

اشتہار

شیفتگان خصائل خاتم الانبیا و فریفتگان شمائل احمد مجتبی
کو فردوس ہو کہ کتاب اسم باسمی تحفۃ الاتقیا فی فضائل سید الانبیا
با اعراب بترجمہ فارسی بین السطور مولفہ جامع کمالات دینی مادح جناب مولوی حافظ
ابو الفیضیات محمد عبد الواحد صاحب شاگرد رشید جناب مولانا الحاج ابو الحسنات
مولوی محمد عبد الحی صاحب مرحوم لکھنوی فرنگی محلی نہایت صحت و اہتمام کے
ساتھ چھپ رہی ہو کاغذ گندہ سفید پیمانہ ۲۲+۲۹-۱ اجزا ۶ مؤلف ممدوح نے
علاوہ اور خوبیون کے اس کتاب مین ایک بڑی عمدگی یہ رکھی ہو کہ ہر ایک باب کے
شروع مین اُسکے مناسب آیات بعد اُسکے حدیثون کو صحیح بخاری۔ و صحیح مسلم و دیگر
کتب صحاح ستہ سے جمع کیا ہو۔ آیت اور حدیث کے متعلق تمام ضروری باتون کو
تفسیر بیضاوی۔ و تفسیر جلالین و قسطلانی شرح صحیح بخاری۔ و نووی شرح صحیح مسلم۔
وغیرہ کتب معتبرہ سے حاشیہ پر بہت ہی تصریح سے بیان کیا ہو انشاء اللہ تعالی
عنقریب طبع ہو کر شائع ہوگی۔ مولف موصوف کے پاس قیمت نقد
یا بذریعہ ویلیو پی ایبل پارسل طلب کرنے سے ملیگی۔

پتہ۔ قصبہ نولی۔ ڈاکخانہ گھر۔ ضلع غازیپور

اعلان

حق تالیف اس کتاب کا محفوظ ہو بلا اجازت مؤلف کوئی صاحب اسکے طبع کرانیکا ارادہ نفرماوینگے

المشتہر احمد خان مالک مطبع اسلامی واقع شہر لکھنؤ احاطہ لعل خان